غداً .. يوم آخر

كلمات بين الكلمات

إيمان يحيى باجنيد

عـزيـزي الـكـاتـب.. هل أنا حقاً عـزيـزك القارئ.؟

سـؤال أكرره على نفسي قبل أن أطرحه على غيري، وأخوض معها في جدال كبير، قد نحتد في النقاش، ويبلغ بنا الأمر أن نختلف، فنفضّل ترك الأمر على ما هو عليه لجلسة أخرى، نكون فيها أكثر هدوءً.

سؤال يجعلني ألوذ في كثير من الأوقات إلى الصمت، ويتجمد قلمي رافضاً المتابعة، تنازعني فيه رغبات عدة، من بينها التوقف عن الإمساك به، وتركه ينتقل إلى يد أخرى، ووجدان آخر، علّه يحمل مشاعر تفيض بالألفة والود التي تحملها عبارة عزيزي القارئ أكثر مني.

إنما يأبى المشاكس المقيم داخلي ذلك، فيدفعني دائماً على المغامرة وعدم التوقف، ويطالبني بالاستمرار، ربما لقناعته بأنني أخبّيء الكثير.

يزيدني تمسكاً بقلمي الغاضب الذي استثرته بحالة التهرّب تلك، رغم يقينه الكامل أنها ليست تهرّب، بقدر ما هي توجسات تحملها صحوة الضمير بين الحين والآخر.

في بعض الأحيان أتلمس طريقي بين جمع غفير من الأقلام و القراءات لمن حولي.. منها ما يحملني على التخيّل، لأبحر في أجمل حالة من حالاتي، ومنها ما يشجيني، لتستدرج ما في داخلي، وأخرى تجعلني أستشيط غضباً، إلا أني لا أعمد إلى حرمانها من تلك القدرة في اثارة الحنق فيّ.

إلى أن يتفرد بسرده ويثريني.. فيجبرني أن أقف له تقديراً، وأحيّه بحماسة عالية، على ما تركه في نفسي من "توليفة" أحاسيس، فأتخيل معه.. أبكي معه وأضحك وتثور ثائرتي، ليعيدني بعدها إلى مرفأي، أحمل كلماته، وأحتفظ بها في الجانب الأكثر أهمية من نفسي.. تبقى أرددها بنفس الشوق الذي شعرت به في المرة الأولى.

في آخر اليوم وبعد الرحلات الحالمة، أرجع لنفسي أحاورها وتحاورني بشيء من العقلانية هذه المرة، قارئي العزيز أتراني قد تركت في نفسك شيئا من تلك "التوليفة".

جدار الفصل العنصري والآراء الصهيونية

خالد العيلة

إن فكرة الجدار محفورة عميقا داخل الفكر الصهيوني، وتزامن هذا الفكر منذ نشأة الصهيونية، وهي عقيدة ؟ تزال تسيطر على اليهود، وتنبع فكرة الجدار عند اليهود من تراثهم الديني القديم، فإنها عقلية تدل على الضعف الذي يشعرون به أمام أعدائهم رغم قوتهم المادية العسكرية، وقد كتب (تيودور هرتزل) في كتابه "دولة اليهود" أن دولة اليهود في فلسطين ستشكل جزءا من السور الأوروبي أمام آسيا، وهي نقطة انطلاق ضد البربرية، وهي عقيدة ؟ تزال تسيطر على اليهودي أينما حل، و؟ن هاجس العزلة والبعد عن ا؟خر أكثر ما يميز اليهودي على مر التاريخ.

قال إيلي كوهين عضو الكنيست في حزب الليكود أن النتيجة لبناء الجدار هو وقوع المزيد من العمليات ضد المستوطنين والجدار عبارة عن وهم، وتحدث رون دانيئيل المحلل العسكري أنه إذا كانت المؤسسة الأمنية تعتبر أن هذا هو الحل الأمثل لتوفير الأمن الشخصي، فلماذا لا تتسلح بالشجاعة الأدبية وتقول بأنه لا مجال للدفاع عن الدولة إلا من خلف حدود ١٩٦٧م، وقد أكد حاييم كوهين أن الفلسطينيين يمكنهم اقتحام الجدار وتنفيذ عملياتهم داخل الخط الأخضر.

أما الجنرال (يونى فيجل) المختص في تصميم التحصينات العسكرية فقد ذكر أن المعلومات الاستخباراتية تؤكد أن لدى الفلسطينيين طائرات شراعية، وبإمكانهم استخدامها في تنفيذ العمليات في أي مكان يريدون وبدون أي عائق، مشددًا على الصعوبة الكبيرة في قدرة سلاح الجو الإسرائيلي على اعتراض مثل هذه الطائرات، كما يشير فيجل إلى إمكانية أن يستخدم الفدائيون الفلسطينيون المناظير الطائرة في تجاوز الجدار.

فقد علق الجنرال (أيفي إيتام) زعيم حزب المفدال الديني الوطني على موضوع الجدار بقوله: "إن من يريد إثبات انتصار الحركة الوطنية الفلسطينية على الحكومة الإسرائيلية عليه أن ينظر إلى هذا الجدار، الذي يعكف الجيش على إقامته حولنا، أي إنجاز يريده الفلسطينيون أكثر مما حققوه بإجبارنا على الانغلاق خلف الجدران الإسمنتية والأسلاك الشائكة، أما المؤرخ العسكري الجنرال المتقاعد (موشيه جفعاتي) فيرى أن الجدار غير ناجح أمنيًا وأن الحل هو مواجهة المشكلة الأمنية، وأن ما يحدث هو هروب واضح أمام الفلسطينيين، وتحدث (بينزي ليبرمان) رئيس مجلس المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة سابقًا، أنه إذا تمت إقامة جدار فاصل فسنقوم بتفكيك الائتلاف الحكومي، وهدد كذلك بتنظيم مظاهرات احتجاجية ضد إقامة الجدار، وطرح (ميخائيل آيتان) عضو الكنيست عن حزب الليكود صرح أن أرئيل شارون رئيس الوزراء أعرب له في مناسبات عدة أنه غير راض عن فكرة الجدار، وأنه لا يرى فيه الفوائد المطلوبة للأمن الإسرائيلي.

أما آراء زعماء الحركة الصهيونية فقد طرح بنحاس سافير وزير المالية غداة حرب ١٩٦٧م فكرة بناء الجدار كخط بارليف في مصر لكن الفكرة أجهضت لأنه كان يرى وقتها تذويب الهوية الفلسطينية، كما ظهرت فكرة الجدار في عهد رئيس الوزراء الصهيوني السابق (اسحق رابين) عام ١٩٩٥م، حيث طلب رئيس الوزراء الصهيوني إسحاق رابين من وزير الأمن الداخلي (موشيه شاحال) وضع خطة لفصل الكيان الصهيوني عن الشعب الفلسطيني، وعمل شاحال مع الجيش والشاباك لإعداد الخطة للتنفيذ، ولكن الفكرة سقطت لأسباب اقتصادية، وحينها قال رابين: أخرجوا غزة من تل أبيب، وأعرب إسحاق رابين مرة عن رغبة حكومته في فصل المناطق الفلسطينية عن المناطق اليهودية، وفي مارس ١٩٩٦م تبلورت فكرة إقامة جدار للفصل، وكان الحديث آنذاك عن منطقة مقتطعة بعرض كيلو مترين داخل الضفة الغربية وراء الخط الأخضر، لتصبح شكلاً من أشكال الأحزمة الأمنية واعتبارها منطقة عسكرية مغلقة، لكن هذه الفكرة رفضت من جانب إسحاق رابين.

الوفاء من شيم الكرام

خالد تاج سلامة

يجب ان نكون اوفياء صادقين مع كل من نتعامل معهم الى جانب حبنا للاخرين. فذلك هو الاساس الذي يبني عليه الارتباط العائلي والصداقي وذلك ما امر به ديننا الحنيف والبيت هو الاساس في غرس القيم الخلقية في النشء فينشأ الفرد وقد توطدت لبنته في حب افراد اسرته التي اساسها التعاون والتعاضد وما نشأ عليه ابناؤه من تقاليد وعادات وموروثة توارثها الابناء عن الاباء والاجداد.. فلعمر الحق ان هذه العادات والتقاليد تمكن الشباب من الاضطلاع بالمسؤولية وتعودهم على العمل بما يتصفون به ضم اطار اخلاقياتهم ومروءتهم وادابهم العامة داخل بوتقة المجتمع ككل.

والتعاطف داخل المجتمع اساس قوي يربط الجميع فيشعر كل منهم انه اخ لمن هم في سنه.. وابا لمن هو اصغر منه.. وابناً لمن هم اكبر منه.. والناس عموماً لهم حسناتهم.. ولهم سيئاتهم ايضا.. بيد ان العاقل منا من لا يحكم على الاخرين من خلال نظرته الضيقة فيلقي عليهم احكاماً خاطفة خاطئة فلتكن نظرتنا للاخرين نظرة واسعة تبعث من خلالها خطوط مزدهرة فتبعث في حياتنا املا ساطعاً لتعمر افئدتنا بحب بين حنايا الصدور يطل على محيانا للاخرين بأمان عذاب فتضيء الوجوه كشمس مشرقة تحمل البشرى بصنوف البشر والمحبة لمن حولنا.

الاحساس بالواجب تجاه الاخرين هو خلق انساني نبيل من ارقى المثل العليا يحمل صاحبه الى مراتب الاخلاقيين ويضرب بذلك كل الصراعات الاجتماعية عرض الحائط لينتج بذلك ضربا من ضروب التعايش الاخوي بين ا فراد المجتمع ممل صراع على مركز او تقرب لذوي جاه، بعيدا عن الانانية والادعاء.. تلك الصفتان الذميمان اللتان يحلو لصاحبها ان يظهر دوماً انه العارف وغيره الجاهل المفتر الذي لا يعي ولا يعلم شيئا عما يدور في هذه الدنيا.

ولعمري فترويض العقل لانتاجية نافعة للمجتمع نبراس لاستمرارية الحياة والقضاء على الفوضى وتعدد الآراء فيخلق نظاما بين الافراد لسمو الغايات.. وقد تكون منهاجية اي منا رتيبة او صاخبة او دون ذلك او حالة من الفوضى.. بيد العاقل من يتجه الى صالة النظام والتقيد به في المنزل وفي العمل وفي معاملته بانسجام متكامل مع الاخرين اخذ بالاعتبار ان لكل ذي راي حقاً. وبالتالي تفرض هذه المعاملة على الآخرين ان يباذلوا هذا الشعور بشعور طيب.. وعلى قدر ما يكون نزوع الضمير نحو الالفة والمحبة يكون شعر الانسان بما في اعماقه من حب واخوة دائمة للاخرين.. وليت شعري فليست الحياة الاخلاقية حياة سهولة بل تأتي عناصرها مع التكامل الانساني مع الاخرين.. وقد تعتري الشدة ويتفاقم صراع على مراتب الحياة والجاه الا ان المنطق يظهر على كل جدل فاجعل يا اخي فكرك متوافقا ومتطابقاً مع ذاتيتك المسلمة المؤمنة واحب لاخيك ما تحب لنفسك.

من الأعماق

قولوا قولا سديدا

مصطفى محمد كتوعة

دور المفكرين والمثقفين لا يجب ان يخاطب الوسط الثقافي فقط، وانما الوصول الى الرأي العام عبر مختلف وسائل الاعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية التي تأتينا من كل حدب وصوب بلسان عربي واحد وقلوب وافكار شتى، بعضها مع الحق وبعضها متلون وثالث يدس السم في العسل، وشباب اليوم يتعرضون لسيل جارف من الافكار وغزو العقول خاصة الشباب بأفكار ضالة وهدامة ومسيئة للدين الحنيف واستهداف الاوطان، ورأينا كيف اختطفت جماعات الضلال والارهاب عقول هؤلاء في غفلة عن اسرهم الذين انشغلوا بعيشهم أو لهوهم.

يا احبتنا اصحاب الرأي والفكر والدعوة وكل صاحب ابداع له تأثير في تشكيل الوعي اتفقوا على كلمة سواء وابذلوا ثقافة الوعي ضد ما يستهدف بلادنا بالفتن، والمطلوب حضور فكري وابداعي فاعل محمل بجواهر الكلم الطيب في كل مجال حتى تكون العقول بصيرة، فانتم اصحاب خطاب الوعي لتحسين الشباب وحائط صد ضد كل فتنة واصوات خبيثة.

لقد طالب خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله، علماء مفكري الامة ضيوف المهرجان الوطني للتراث والثقافة الى هذه الرسالة الواجبة، انطلاقا من اعتزازه بصفوة العقول ورسالتهم تجاه تبصير ابناء الامة، حيث قال (علينا جميعا وعليكم واجب كبير في جمع الكلمة ووحدة الصف وتنوير الامة وعلينا ان نكون متفائلين رغم الظروف المحيطة بنا، تضافر الجهود والعزيمة سوف تخرجنا من هذه المازمات باذن الله) هكذا وضع ولي امرنا كل مفكر ومثقف حصيف امام مسؤولياته لكون هموم الامة واحدة والمخاطر مشتركة على صورة الاسلام الحنيف وهوية الامة ومستقبلها، ومن ثم فالمسؤولية على الجميع.

للاسف عصر المعلومات ازال الحواجز وفتح فضاء وساحات الغزو الفكري، خاصة الفضائيات والانترنت الذي اعتادت عليه النسبة الاكبر من الناس، ونسوا وغفلوا عن واجباتهم ومسؤولياتهم حتى التربوية، واستسلمت العقول لهذا العالم المعقد والمتشابك وهذا الانشغال بات ظاهرة حتى اثناء قيادة السيارات في لغو الحديث دون ادراك حق الطريق، واساءات يشكو منها الجميع وكأنها الفتنة اذا استمر هذا الغثاء دون استفادة حقيقة من الوقت والوسائل الحديثة فتضيع السكينة من النفوس واهدار الطاقات في مالا طائل منه.

في هذه الظروف على المثقفين دور اساسي في اعادة العقول الضائعة، والحائرة الى جادة الصواب والرشد ودفع الجهود لتوحيد الصف بالتبصير والوعي فانحرافات السلوك تبدأ اولا من تشوه العقل بقناعات ضالة او ضيقة، والتضليل اذ لم تصده مناعة وتحصين كاف يتمكن من العقول خاصة الشباب في مقتبل العمر فينجرف البعض ويندفع الى مسالك خطيرة في براثن الفتن، ولذلك فان خادم الحرمين الشريفين برؤيته الثاقبة وفكره العميق ومتابعته الدقيقة للكلمة وصف الداء والدواء بدقة وحكمة، وهو الذي يؤكد دائما على قيمة الكلمة الطيبة بعيدا عن آفة الهوى، وبناء وبذل الرأي بلغة رفيعة مشبعة بالقيم والمبادئ تجمع ولا تفرق وتبني ولا تهدم.

ما احوج بلادنا والامة الى سبيل الرشاد ورسالة الوعي وسط كل هذه الاخطار التي تستهدف بلادنا والامة، وما تقوم به المملكة من مسؤولية عظيمة لمواجهة الاخطار والتحديات فقولوا قولا سديدا لاجيالنا وشعوبنا قال تعالى "ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها) الآية.

للتواصل / ٦٩٣٠٩٧٣

عام المصالحة الوطنية الشاملة

د.مازن صافي

نفتخر أننا نستطل في أرض أكرمها الله بالرباط في سبيله، وأن فلسطين أرض الرسالات ومهد الحضارات الإنسانية، وفي فلسطين تتكلم الشواهد التاريخية عن تاريخ هذه الأرض الطويل والمتشابك منذ ما قبل التاريخ، ولم نكن يوما شعب يعتدي على الإنسانية، بل كنا دوما أرض تتكسر فوقها قوة المعتدين، والحروب في وجدان الفلسطيني لم تكن غاية بل وسيلة للدفاع عن النفس، ولهذا تكالب العالم على هذا الإنسان الفلسطيني البسيط في طبيعة حياته العملاق في حضوره، فكان الاحتلال وسرقة الأرض وقتل الناس وتشريدهم وتهجيرهم وخنق كل معالم الأمن والاستقرار الاجتماعي والسياسي، لهدف تفريغ الأرض من ساكنيها لتصبح مسكنا للمعتدين.

اليوم نحن بأمس الحاجة في فلسطين إلى الوحدة الوطنية والاستقرار الاجتماعي، وعلينا جميعا جماهير وقيادة أن نخوض معركة المصالحة والتي تغضب الأعداء، لأن هدفهم الأول والأخير هو طردنا جميعا من بيوتنا وحياتنا.

على القيادة اليوم وقيادات الفصائل جميعا أن تقف موقفا موحدا ومنيعا من كثير من القضايا المصيرية، فنحن جميعا في مركب واحد في منطقة تموج وتفور ويختلط بها الحابل بالنابل، و مشتعلة ومتدحرجة و يُمكر عليها لغرض تفتيتها وصعق الترابط الاجتماعي بينها، وتحويلها الى قبائل متناحرة وطوائف متقاتلة، ومصالح يغلب عليها طباع الغاب.

إن فلسطين تستحق أن يتوج نضالها المستمر منذ قرن من الزمان الى دولة مستقلة ذات سيادة كاملة، فنحن شعب يحترم الأصدقاء ويتعامل مع الأعداء والمتربصين بكل عزيمة على الانتصار، ورحم الله شهداء النضال الفلسطيني أجدادنا وآباءنا وقياداتنا وشبابنا وأطفالنا ونساؤنا وفتياتنا وكل من شاركنا ويشاركنا النضال حتى التحرر والحرية.

ليكن عام ٢٠١٦ عام المصالحة الوطنية الشاملة، ولنعالج الخوف الذي يسكن هواجس الناس، ومن حق الأجيال التي مرت بها سنوات الانقسام العجاف أن ينعموا بالأمل، وأن يلامسوا دفء الشمس، ولماذا لا يحيا ويعيش أطفالنا في ظل وطن قوي بوحدته حتى وان استمر احتلاله، فكل يوم جديد نتساءل ما ذنب أطفالنا وشبابنا، ومتى تزول المخاوف وتتبدد الهواجس، وهذا العالم الظالم يرسم لنا سيناريو لا يختلف عما يحدث في بعض الدول العربية من معارك ودماء، لأنه يريد استنزاف كل الطاقات وبل حرق كل الآمال، وأكثر من ذلك يريد إلغاء هويتنا وثوابتنا وإنجازاتنا وإغراقنا في صراعات داخلية لا تنتهي.

إن درس الانقسام القاسي، يجب أن نستخلص منه العبر وأن نعود لنقرأ وقائعه وأسبابه ومعالجته، وأن نذهب للمصالحة الشاملة، في خطوات واثقة ومتينة، تعيدنا لنا دفء العلاقة الوطنية ونهتم بتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية وان نبني كادرنا وقدراتنا ومقدراتنا .

حول تطوير عمل المحاكم

طلال محمد نور عطار

الحراك في الشأن العدلي، وفي الشأن القضائي في المحاكم والدوائر الشرعية سائر على قدم وساق نحو الافضل لتيسير شؤون المواطن التي تحتاج الى الحد من طول الاجراءات والروتينيات التي تستغرق في بعض الاحيان الى مدد تطول في اتخاذ ما يناسبها من احكام قضائية خصوصاً وان هناك اتجاها الى انشاء صندوق للنفقة وتوحيد الاجراءات في قضايا الاحوال الشخصية والانهائية ونشاطات الصلح، والاستعانة بالجهات ذات العلاقة والمؤسسات الاهلية في قضايا الاحوال الشخصية.

كما ان دمج الدوائر الانهائية بالدوائر القضائية في الاحوال الشخصية في محاكم الاستئناف المتكررة على قضايا الاحوال الشخصية الادارية مدى الحاجة لتخصيص دوائر لقضايا معينة كالحضانة والنفقة.. وهناك فكرة لانشاء محاكم الانهاءات في المدن الرئيسية او افتتاح فروع لمحاكم الاحوال الشخصية تختص بالاتهامات والاستعانة بالجهات والمؤسسات الاهلية في قضايا الاحوال الشخصية ولاستكمال تطوير عمل المحاكم والدوائر الشرعية الاخرة، فهناك في حاجة الى توحيد مقرات ت(مباني) المحاكم سواء في المدن او القرى مع ضرورة الاخذ في الحسبان اقامة (مجمع) عدلي وقضائي في آن في اماكن معروفة مستكملة لكافة المرافق والخدمات خاصة مواقف كافية سيوفر الكثير من الجهد والوقت والمال على الدولة والمواطنين وبالتالي يحد من معاناتهم والقضاء على مشكلة عدم كفاية المواقف للمركبات (السيارات) مظلة وداخل حوش المباني القضائية والعدلية للتخفيف من معاناة المترددين من كبار السن للمحاكم.

ولتطوير عمل المحاكم في ارجاء الوطن واراحة معاناة المواطنين في تعبئة استمارات الدعاوي التي اصبحت تجارة يبتز فيها اصحاب الحاجة ولاسيما من كبار السن من ذوي الدخول المحدودة باثمان باهظة تتعدى في اغلب الاحيان المائة ريال وفقا لنوعية القضايا المقدمة الى المحاكم ويأتي في مقدمتها القضايا العقارية والمالية التي تزيد الى ثلاثمائة ريال فما فوق!!

فمانع من توفير خدمة تعبئة استمارات الدعاوي في داخل المحاكم لان الوضع الحالي وجود اكشاك او سيارات (مركبات) تقف حول المحاكم لتقديم هذه الخدمة، ولغياب عين القريب هناك مغالاة وابتزاز لا يتفق مع (الدعاوي) التي تقتصر على تعبئة بيانات المدعي وعنوانه وجواله والمندعي عليه ايضا ليسهل في تسليم الدعوى وتاريخ الجلسة الثانية.

كما ان الصفحة الاخرى المتعلقة بالدعوى التي تتضمن تصنيف الدعوى وموضوعها وطلبات المدعي وهي لا تكلف شيئاً المحاكم، وهي تسهم في حد كبير في القضاء على الابتزاز الذي يتعرض له المواطنون يومياً في المحاكم فلماذا لا يتم تكليف بعض كتّاب الحاسوب في المحكمة بالقيام بهذه المهام تيسيراً للمواطنين واستكمالاً لما تقدمه حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز في خدمة المواطنين ابناء هذا الوطن الغالي.

السيارات.. قديمها وحديثها

محمد بن ابراهيم السيف

يذكر عن السيارات بأن اول من صنع سيارة تعمل بالبنزين هو ديملر بنز الالماني وذلك عام ١٨٨٥م ثم صنعت سيارات فورد وان اول ما وجدت السيارات في الوطن العربي السعودي كان ذلك في اوائل السنوات الاربعينيات من القرن الرابع عشر الهجري الماضي وكان عددها قليل ثم بعد ذلك تم ايجاد سيارات النقليات التابعة لوزارة المالية حينذاك وذلك لنقل الارزاق والمواد الغذائية من جدة الى مالية الرياض وبعض الماليات في المندن الاخرى. كذلك فقد كان يوجد سيارات لبعض الشركات التي منها تسمى شركة السهالة وشركة تسمى الشركة النجدية والشركة العربية وشركة الكعكي وشركة المغربي وغيرها من الشركات.وكانت تلك السيارات تقوم بنقل الحجاج من جدة الى مكة المكرمة والى المشاعر المقدسة والى المدينة المنورة ونقل بعض المستأجرين من المواطنين الى بعض مدن المملكة وذلك حينما كانت الطرق ترابية ووعرة وكانت تلك السيارات القديمة فيها من القوة والجودة في صنعها وتصميمها وعملية في استخدامها ونادرا ما يذكر عن حوادثها وسرعتها كان ما بين ٤٠ و٦٠ في عداد الكيلو في الطرق الترابية. هذا وبالنسبة للسيارات الحديثة فقد تواجدت في الوطن باعداد كثيرة في جميع مدن المملكة فغصت منها الشوارع والطرقات ومحلات الشركات والمعارض بأنواعها وموديلاتها واشكالها الفارهة و صنا عتها المتطورة وسرعتها في الطرق المسفلتة التي تصل الى ما يزيد عن ٢٥٠ كيلو في عدادها ومع كثرتها والتهور من البعض في قيادتها فقد كثرت حوادثها والوفيات والاصابات منها يوميا باعداد من الناس كثيرون، فعسى الله ان بعض المسلمين خيرها ويقيهم شرها وينظف بهم منها وهو النظيف الخبير.